

تفسير السمرقندي

@ 511 وكذا وقدرت يعني خلقه في بطن الأم نطفة ثم علقه ثم مضغه .

يعني قدرنا خلقه قصيرا وطويلا .

! 2 ! يعني فنعم ما قدر الله تعالى خلقهم .

ثم أخبرهم بصنعه ليعتبروا فيؤمنوا بالبعث وعرفوا الخلق الأول فقال ! 2 2 ! يعني الشدة من العذاب لمن رأى الخلق الأول فأنكر الخلق الثاني .

ويقال ! 2 2 ! يعني نعم المقدرين .

ويقال نعم المالكون \$ سورة المرسلات 25 - 31 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أوعية للخلق .

ويقال موضع القرار ويقال بيوتا ومنزلا ! 2 2 ! يعني طهرها منازل الأحياء وبطنها منازل

الأموات .

وقال الأخفش يعني أوعية للأحياء والأموات .

وقال الشعبي بطنها لأمواتكم وطهرها لأحياءكم .

ويقال يعني ويضمكم فيها والكفت الضم ! 2 2 ! يعني الجبال الثقال ! 2 2 ! يعني

عاليات طوالا ! 2 2 ! يعني ماء عذابا من السماء ومن الأرض .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ويل لمن عاين هذه الأشياء وأنكر وحدانية الله تعالى والبعث .

! 2 ! يعني يوم الفصل يقال لهؤلاء الذين أنكروا البعث ^ انطلقوا إلى ما كنتم تكذبون ^ يعني انطلقوا إلى العذاب .

! 2 ! وذلك أنه يخرج عنق من النار فيحيط الكفار مثل السرادق ثم يخرج من دخان جهنم

ظل أسود فيتفرق فيهم ثلاث فرق رؤوسهم فإذا فرغ من عرضهم قيل لهم ! 2 2 ! ينفعهم ! 2 2

! يعني السرادق من لهب النار .

وقال القتبي وذلك أن الشمس تدنو من رؤوسهم يعني رؤوس الخلق أجمع وليس عليهم يومئذ

لباس ولا لهم أكنان فتلفهم الشمس يعني تسودهم وتأخذ بأنفاسهم ثم ينجي الله برحمته من يشاء

إلى ظل من ظله .

ثم قال للمكذبين ! 2 2 ! من عذاب الله وعقابه ! 2 2 ! أي دخان من نار جهنم قد سطع ثم

افترق ثلاث فرق فيكونون فيه إلى أن يفرغ من الحساب كما يكون أوليائه في ظله .

ثم يؤمر بكل فريق إلى مستقره من الجنة أو النار .

وصف الظل فقال ! 2 2 ! يعني لا يظلكم من حر هذا اليوم بل يزيدكم من لهب النار إلى ما

هو أشد عليكم من حر الشمس ! 2 2 ! وهذا مثل قوله ! 2 2 ! [الواقعة 43] وهو الدخان
وهو سراق أهل النار كما ذكر المفسرون